امريكا تعيد كويتيين اثنين من معتقلي غوانتانامو الى بلديهما

■ واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الدفاع الامريكية الخميس ان الولايات المتحدة أعادت كويتيين اثنين من المعتقلين في سجن غوانتانامو في كوبا الى بلديهما ليبقى فيه حوالي 455 معتقلا من الاجانب المشتبه بتورطهم في الارهاب.

ولم يكشف البنتاغون عن هويتي الرجلين لكن جماعة كويتية قالت ان احدهما يدعى عمر رجب أمين (41 عاما) والاخر عبدالله كمال الكندري (32 عاما) وكلاهما اعتقل لاكثر من اربع سنوات دون اتهام.

وجاء الافراج عنهما بعد أن اجتمع أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح مع الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض الاسبوع الماضي.

وقال ديفيد سينامون وهو محام عن الرجلين انه يتوقع انهما سيواجهان تحقيقات ومحاكمة في الكويت لتقرير هل يوجد أي سند لدعوى الولايات المتحدة بأنهما «مقاتلان للعدو» ويشكلان خطرا أمنيا.

وأعيد في السابق ستة كويتيين من غوانتانامو وبرأ النظام القضائي في الكويت ساحتهم جميعا. وقال البنتاغون انه في حين ما زال يوجد حوالي 455 معتقلا في غوانتانامو فان حوالي 320 معتقلا اخرين اعيدوا الى دولهم.

مقتل كرديين ومسلح موال لانقرة شرق تركيا

■ دياربكر (تركيا) ـ اف ب: اعلنت مصادر محلية ان انفصاليين كرديين من حزب العمال الكردستاني و«حارس بلدة» عضو في ميليشيا محلية تابعة للحكومة التركية قتلوا في اشتباكات وقعت الجمعة في شرق البلاد.

واضافت المصادر نفسها ان الحادث وقع في منطقة ريفية قريبة من ارجيس على بعد مئات الكيلومترات من الحدود الايرانية.

وارسلت على الفور قوة دعم عسكرية الى المنطقة.

وتعتبر تركيا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني تنظيما ارهابيا.

وقتل 106 اعضاء على الاقل من الحزب و76 عنصر امن منذ بدء موجة العنف التي ارتفعت وتيرتها العام الجاري بحسب تعداد اجرته وكالة الصحافة الفرنسية مستندة على ارقام الجيش التركي.

واوقع النزاع التركي الكردي اكثر من 37 الف قتيل منذ 1984 تاريخ اندلاع القتال المسلح للحزب.

بوش يستقبل مشرف وكرزاي الاسبوع المقبل

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيستقبل الرئيسين الباكستاني برويز مشرف والافغاني حميد كرزاي في 22 و26 ايلول/سبتمبر. ووصف البيت الابيض الرئيسين بأنهما حليفان مهمان للولايات المتحدة في الحرب على الارهاب.

وسيزوران الولايات المتحدة قبل اسابيع فقط من الانتخابات البرلمانية في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر. وتشن الادارة حملة هجومية للدفاع عما تقوم به باسم «الحرب الشاملة على الارهاب»، واقناع الامريكيين بأن الاكثرية الجمهورية هي الاقدر على توفير امنهم.

الا ان بوش يجازف باستقباله كرزاي في وقت تتزايد اعمال العنف في افغانستان. وسيعقد اللقاءان في وقت قام مشرف امس الاربعاء بزيارته الاولى الى افغانستان منذ نيسان/ابريل 2002. وقد حرص على تبديد التوترات بين اسلام اباد وكابول.

وقال البيت الابيض في بيان ان زيارة كرزاي ستوفر لبوش «مناسبة لتهنئة الرئيس كرزاي على التقدم الذي احرزته افغانستان في السنوات الخمس الماضية واعادة تأكيد التزام امريكا بالعمل من اجل الاستقرار واعادة اعمار افغانستان».

واضاف البيان ان الرئيسين «سيناقشان ضرورة متابعة التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك وخصوصا التصدي للتهديد الذي يمثله الناشطون المتطرفون وتجارة المخدرات واعادة بناء الاقتصاد والبنى التحتية في افغانستان». واوضح البيت الابيض ان بوش سيبحث مع مشرف في «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين، والتعاون في مجال الطاقة والتعليم والعلوم والتكنولوجيا والتنمية الاقتصادية ومكافحة الارهاب والتشجيع على الحرية والديمقراطية.

واكد البيت الابيض ان مشرف يبدي «تعاونا» كبيرا في مكافحة الارهاب.

الا ان بوش اشار خلال زيارة الى افغانستان وباكستان في اذار/مارس الى ضرورة القيام بمزيد من الخطوات في هذا المجال.

كابيلا ونائبه الى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في كونغو الديمقراطية

■ كينشاسا ـ اف ب: اعلنت محكمة العدل العليا في كينشاسا الجمعة ان رئيس الكونغو الديمقراطية جوزف كابيلا ونائب الرئيس جان بيار بيمبا «انتقلا الى الدورة الثانية» من الانتخابات الرئاسية، اثر اعلان نتائج الدورة الاولى. واعلنت محكمة العدل العليا النتائج النهائية للدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 30 تموز/يوليو التي احتل فيها كابيلا المركز الاول (44,8 % من الاصوات)، يليه بيمبا (20 %).

واكدت المحكمة العليا النتائج الاولية التي صدرت في 20 آب/اغسطس عن اللجنة الانتخابية المستقلة، واعطت النتائج التي حصل عليها كل من المرشحين الـ33 الذين شاركوا في الدورة الاولى.

وسمح قرار المحكمة الذي تلاه نائب الرئيس الاول لها كالوندا بينيكيلي اوما «لكل من السيد جوزف كابانغ كابيلا والسيد جان بيار غومبو ميمبا بالانتقال الى الدورة الثانية بموجب المادة 114 من قانون الانتخاب، باعتبار ان الاثنين حصلا على اكبر عدد اصوات خلال الدورة الاولى».

مبيكي يحذر الامم المتحدة من «تحدي» الدول الاعضاء

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: قال ثابو مبيكي رئيس جنوب افريقيا الجمعة ان الامم المتحدة قد تواجه «تحديا» من جانب الدول الاعضاء اذا لم تنفذ اصلاحات تعطي تمثيلا اكبر لشعوب العالم.

وأبلغ مبيكي هيئة اذاعة جنوب افريقيا أن الاعضاء الخمسة دائمي العضوية في مجلس الامن الدولي يسيئون استخدام سلطاتهم ويفشلون في تفعيل الاصلاحات التي تحترم ارادة العالم. وقال مبيكي في هافانا حيث يحضر قمة عدم الانحياز «انا واثق تماما ان ذلك سيولد في مرحلة ما نوعا من روح التحدي». وأضاف «نحن غير ممثلين بشكل جيد في هذه المنظمات. لماذا يعتقدون ان لديهم ما يؤهلهم لاتخاذ القرارات لنا جميعا».

وجنوب افريقيا من بين الدول التي تشن حملة لتغيير نظام الامم المتحدة وتوسعة مجلس الامن الذي يعطي حاليا مقاعد دائمة وحق النقض لخمس دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين.

والمناقشات بشأن الاصلاح عادة ما تشهد مواجهات بين الدول النامية التي تمثل غالبية أعضاء المنظمة وبين الدول الغربية الغنية التي تدفع الحصة الاكبر من فواتير الامم المتحدة.

ويريد الاتحاد الافريقي توسعة مجلس الامن ليضم 26 مقعدا منها ستة مقاعد دائمة جديدة تتمتع بحق النقض يخصص اثنان منها لافريقيا.

وتستغرق القضايا الافريقية من الصراع في دارفور الى المواجهة السياسية في ساحل العاج الجزء الاكبر حاليا من وقت مجلس الامن.

لكن الجهود المبذولة للاتفاق على خطة اصلاح أكثر شمولا في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تضم 191 دولة تعثرت ولا يبدو ان هناك اي اقتراح يضمن الحصول على أغلبية الثلثين المطلوبة لاقراره.

الحكم نهائيا بالاعدام على مؤسس طائفة «آووم الحقيقة المطلقة» في اليابان

■ طوكيو ـ اف ب: حكمت المحكمة العليا اليابانية نهائيا بالاعدام على شوكو اساهارا مؤسسة طائفة «آووم: الحقيقة المطلقة» المسؤولة عن اعتداء في قطار الانفاق في طوكيو العام 1995 استخدم فيه غاز سارين، بعدما رفضت الطعن الاخير الذي تقدم به.

ورفضت المحكمة الاخذ بمبررات الدفاع الذي شدد على ان اساهارا مختل عقليا لا يمكن التواصل معه على ما ذكرت وسائل الاعلام.

ونهاية ايار/مايو رفضت محكمة الاستئناف في طوكيو الطلب الثاني الذي قدمه اساهارا والذي رفع قضيته بعد ذلك الى المحكمة العليا اعلى هيئة قضائية في اليابان. وحكم على مؤسسة طائفة «آووم الحقيقة المطلقة» البالغ 51 عاما بالاعدام في شباط/فبراير 2004 بعد ادانته بتهمة التخطيط لاعتداء بغاز سارين في مترو الانفاق في طوكيو (12 قتيلا و5500 جريح) العام 1995 فضلا عن 15 عملية قتل اخرى.

واوقف قرب جبل فودجي بعد شهرين على الاعتداء الذي ارتكب في العاصمة.

في محاضرة القاها خبير في الشؤون الايرانية في تشاتهام هاوس في لندن:

علي انصاري: مواقف احمدي نجاد ليست دائما متطابقة مع القيادة الدينية الايرانية وتصعيد المواجهة النووية والنزاعات يعززان شعبيته

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

اكد خبير الشؤون الايرانية الدكتور علي انصاري، وجود الكثير من الخرافة والتحريف في الصحافة الاجنبية الغربية حول دور الرئيس محمود احمدي نجاد في سلطة جمهورية ايران الاسلامية.

ففي محاضرة القاها الدكتور انصاري في معهد تشاتهام هاوس في لندن (علما انه استاذ في جامعة سانت اندروز العريقة وله مؤلفات حول الموضوع) تطرق الى موضوع «ايران في ظل سلطة احمدي نجاد» حيث قال: «ان اراء ومواقف أحمدي نجاد ليست متوافقة في كل المجالات مع آراء مجموعة رجال الدين التي تحكم ايران بقيادة المرشد الاعلى السيد علي خامنئي، وان بعض رجال الدين الايرانيين يعتبرون مواقفه بدعة وهرطقة. بيد ان المحافظين في النظام الايراني استخدموا لعبة ذكية استخدمها المحافظون الجدد في الانتخابات الامريكية، الا وهي السعي بشتى الوسائل لجعل نسبة الناخبين الذين سيصوتون منخفضة جدا، اكان ذلك في الانتخابات الاشتراعية او في الانتخابات الرئاسية. كما منع عدد كبير من المرشحين من تقديم ترشيحاتهم فانتشرت حالة تهويل واحباط ترافقت مع الشعور بالاحباط المنتشر لكون سلطة الرئيس السابق محمد خاتمي لم تستطع تنفيذ وعودها، وبالتالي فاز احمدي نجاد باكثرية في النسبة القليلة من المصوتين».

وقال انصاري انه في عام 2005 لم يأخذ الايرانيون ترشيح احمدي نجاد للرئاسة بجدية، ولكن ضعف خصميه للمنصب: الهاشمي رفسنجاني، الذي كانت تحوم حوله شبهات الاستغلالية وحب المال، ومصطفى معين، مرشح الاصلاحيين الذي لم يعرف كيفية ادارة معركة انتخابية، والغياب الكبير للمصوتين الاصلاحيين دفعا باحمدي نجاد الى الرئاسة، وخصوصا انه كان مدعوما من الاجهزة الامنية و«الباسيج» لكونه عضوا سابقا في المنظمات الثورية والاستخباراتية.

وقد استخدم نجاد، حسب انصاري، سياسة شعبوية واعتنق قضايا داخلية وخارجية ذات طابع عاطفي ومؤثر بالجماهير، بيد ان سياسته الاقتصادية تبقى نقطة ضعفه، ومن المتوقع ان يؤدي فشله فيها الى سقوطه، وبالتالي، قال الانصاري ان الذين يساهمون في تأزيم المواجهة النووية العالمية مع ايران يفيدون احمدي نجاد، لانهم يعززون القضية التي تزيد شعبيته، الا وهي حق ايران في التخصيب النووي.

واوضح انصاري ان اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية (لسوء الحظ برأيه) تسمح للدول الموقعة عليها بانشاء هيكلية وتجهيزات لانتاج الطاقة النووية، التي يمكن ان تستخدم في المستقبل لصناعة الاسلحة النووية، ولكن الاتفاقية نفسها تمنع انتاج الاسلحة النووية. وهنا برأيه المفارقة الكبيرة، اذ ان الاتفاقية النووية تعتبر ناجحة اذا كانت النوايا صافية من كل الجهات، وحاليا العكس هو الصحيح بوجود احمدي نجاد على رأس السلطة الايرانية وبوش وتشيني في امريكا.

وعما اذا كانت زيارة الرئيس السابق محمد خاتمي الى امريكا مؤخرا واعطاؤه تأشيرة للتحدث في احدى الجامعات الامريكية ذات مغزى بالنسبة للتعامل الامريكي مع ايران في المستقبل، قال انصاري «ان زيارة خاتمي الاخيرة الى امريكا تشكل خطوة جيدة. وقد اوضح في مواقفه التي عرضها هناك اختلاف توجهه عن توجه حكومة احمدي نجاد. ولكن لا اعتقد بان القيادة الامريكية الحالية ستتأثر كثيرا وتبدل مواقفها نتيجة لهذه الزيارة مع ان الرئيس بوش نفسه وقع التأشيرة التي سافر بموجبها خاتمي الى امريكا».

واشار انصاري الى ان المجتمع الدولي يجب الا يتجاهل ضرورة العثور على سبل للتعامل مع احمدي نجاد مختلفة عن المسألة النووية والمواجهة النووية، لان شعبية استمرار الابحاث النووية في ايران لا تقتصر على مؤيدي نجاد بل على معظم الايرانيين وحتى اولئك منهم المقيمون في الخارج والمعارضون للنظام الحالي، فكل الايرانيين يشعرون بفخر لكون دولتهم طورت تجهيزاتها للطاقة النووية ومن الخطأ تحويل احمدي نجاد وكأنه القائد الوحيد لهذه المسيرة وخصوصا انه قام باخطاء اقتصادية كبيرة بينها اهدار المخزون النفطي الذي بناه خاتمي خلال رئاسته، وصرف الاموال على تعزيز شعبيته، واهمل قضايا اقتصادية عديدة تهم طبقات التجار وداعميهم من رجال الدين النافذين.

واشار انصاري الى قضية اخرى غير التجارة والاقتصاد بالامكان التركيز عليها في التعامل مع احمدي نجاد وهي قضية حقوق الانسان، ولكنها ايضا ليست في اولويات الجميع في العالم لان القضية النووية تغطي على كل القضايا وتفيد الرئيس الايراني اكثر من اي قضية اخرى. وقد اضعفت هذه التطورات حركة الاصلاح في ايران واصبحت شبه غير موجودة، كما تصاعدت قوة احمدي نجاد على اثر المواجهة الاخيرة لحزب الله في اسرائيل من لبنان ومع الازدياد في الازمات الاقليمية التي تلعب ايران دورا فيها مما يعني بان العثور على حلول لهذه الازمات قد يكون مفيدا في المدى البعيد على شتى الاصعدة.

واوضح انصاري ردا على خبيرة بارزة سألت عن قلق الدول العربية ازاء تصاعد الدور الايراني في المنطقة قائلا ان «القادة العرب كانوا في العقود الماضية، وليس الان فقط، يخشون من تصاعد النفوذ الايراني في الشرق الاوسط والخليج على حسابهم ويعتبرونه تهديدا لهم، ومنهم من لا يرغبون بان تتحسن علاقة ايران مع امريكا ومنهم الشديدو القلق حول انتصار حزب الله (حليف ايران) في لبنان وتأثير ذلك على تحول طهران الى القوة الاقليمية الاقوى في الجانب الاسلامي في المنطقة.

ولم يكن انصاري ناقدا فقط لاحمدي نجاد بل دافع عن بعض الوقائع المتعلقة به وبمواقفه حيث قال ان الاتهام الذي وجه الى نجاد بانه ينوي ازالة اسرائيل من هذه الارض غير صحيح فهو لم يقل انه يجب ان تحدث مذبحة لليهود، بل تحدث عن ازالة الصهيونية كفكرة عنصرية غير مقبولة في هذا العصر.

كما اشار انصاري الى انه بعد حدوث تفجيرات 11 ايلول/سبتمبر 2006 تعاونت امريكا مع ايران في الحرب الافغانية، ولم يكن الامر سهلا على امريكا في افغانستان من دون تعاون ايراني، ولكن الادارة السياسية الايرانية لم تنجح في استثمار هذا التعاون لمصلحتها. (ولعل جهات اخرى لم تحبذ استمراره).

وعن التهديدات الامريكية بممارسة عقوبات اقتصادية على ايران، قال انصاري ان ايران بامكانها استخدام عملات اخرى غير الدولار في عملياتها النفطية. واشار الى وجود عمليات تجارية ضخمة بين ايران والصين والى ان تجارا ايرانيين ينقلون عملياتهم الى الصين تحسبا لاي طوارىء في هذا الشأن.

واختتم قائلا بان لا يعتقد بان النظام الايراني يأخذ بجدية التهديد الامريكي والدولي بالعقوبات. كما لم يتوقع هذا النظام حدوث الهجوم الاسرائيلي الشديد على حزب الله ولبنان اخيرا.

قمة عدم الانحياز: شافيز يدعم البرنامج النووي الايراني.. وراوول كاسترو يدلي بتصريحه العلني الاول

شافيز في ضيافة كاسترو بهافانا ويتلقى منه نسخة من كتاب «مئة ساعة مع فيدل» للمؤلف الفرنسي اغناسيو رامونيت

■ هافانا ـ اف ب: دافع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد عن برنامجه النووي الجمعة في هافانا، حيث تجتمع حركة عدم الانحياز التي تدعم الموقف الايراني وحيث ادلى راوول كاسترو بتصريحه العلني الاول بصفته الرئيس الكوبي بالوكالة التي تستضيف بلاده الاجتماع.

وقد وضع وزراء عدم الانحياز الذي اجروا يوما ثانيا من المناقشات، اللمسات الاخيرة على بيان ادانة حاد لسياسة الولايات المتحدة وحلفائها في الازمات الدولية التي ستدرج في البيان الختامي للقمة.

وعلى هامش هذه الاعمال، ترأس راوول كاسترو بدلا من شقيقه فيدل الذي يتماثل للشفاء من عملية جراحية اجريت له في 27 تموز/يوليو، اجتماعا لمجموعة الخمس عشرة التي تسعى منذ 17 عاما الى ترسيخ التعاون بين الجنوب والجنوب.

وهذا اول ظهور رسمي لراوول كاسترو امام حركة عدم الانحياز منذ سلمه شقيقه السلطة «موقتا». وقال ان «لا خيار متاحا لبلداننا غير ان تتحد». واضاف «يجب ان نناضل من اجل عالم افضل يسوده مزيد من العدل». ثم اعطى الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الكلام.

وفي اشارة الى الملف النووي الايراني، اعرب احمدي نجاد عن الاسف «لأن بعض البلدان تضع عراقيل امام تقدم البلدان النامية و«تمارس ضغوطا سياسية» عليها حتى تستمر تبعيتها للبلدان المتطورة.

ووصل نجاد وصل فجر الخميس الى هافانا للمشاركة في القمة ومن المقرر ان يتباحث مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو.

وكان نجاد اعرب مساء الاربعاء لدى مغادرته السنغال عن تفاؤله ازاء التهديد بفرض عقوبات دولية على بلاده.

وقال «لا اعتقد انه سيتم فرض عقوبات» دولية على بلاده مثلما تدعو اليه واشنطن بعدما رفضت طهران تعليق عمليات تخصيب اليورانيوم.

وقال الرئيس الايراني في ختام زيارة الى السنغال «اننا من مؤيدي الحوار والتفاوض ونؤمن بامكانية حل المشكلة في اطار عادل. لا اعتقد انه سيتم فرض عقوبات لانه ليس هناك ما يدعو الى عقوبات» داعيا الى حل المشكلة في اطار شرعي.

وفي كوبا يتوقع ان تحصل ايران بلا عناء على دعم حركة عدم الانحياز لبرنامجها النووي الذي تؤكد انه يطور لغايات محض سلمية.

وتشارك دول حركة عدم الانحياز الساعية الى اعادة اطلاق هذه المنظمة التي تضم 118 دولة وتمثل العالم الثالث في سبيل تعزيز وزنها الدولي، الاسبوع المقبل في نيويورك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستتناول الملف النووي الايراني.

ومن المقرر ان يلقي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الجمعة خطابا في قادة وممثلي دول حركة عدم الانحياز.

وكان وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي اكد الاربعاء امام نظرائه في دول عدم الانحياز استعداد بلاده للتفاوض «من دون شروط مسبقة مع البلدان المعنية لتوضيح المسائل العالقة، بهدف زيادة الثقة والشفافية».

وتتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ايران بالسعي الى حيازة السلاح النووي من خلال تطوير برنامجها لتخصيب اليورانيوم في حين تؤكد طهران انها تسعى لانتاج وقود لمحطات نووية مدنية.

واعد وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز الخميس اعلانا منفصلا بشأن الملف الايراني خلال اجتماعاتهم لوضع اللمسات الاخيرة على اللوائح التي ستعرض الجمعة والسبت ليقر قادة الدول في القمة. ويتوقع ان يعيد الاعلان الخاص بايران التأكيد على الموقف الذي سبق ان اعلن في ايار/مايو الماضي في ماليزيا والذي يؤكد «حق البلدان في تطوير الطاقة النووية لاغراض سلمية».

وعلاوة على الملف الايراني تبحث قمة دول عدم الانحياز التوترات في منطقة الشرق الاوسط وكان وزراء الخارجية تبنوا مساء الاربعاء مشروع اعلان اعربوا فيه عن «قلقهم البالغ ازاء تدهور الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

ويندد الاعلان «بالمجازر المتواصلة والاصابات بين المدنيين الفلسطينيين بسبب استخدام العنف بلا تمييز والهجمات المستهدفة والاعدامات بدون محاكمة» ويصف «الممارسات والسياسات» الاسرائيلية بانها «غير مشروعة».

ويطالب الاعلان ب «انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من قطاع غزة» ويطالب «اسرائيل باصلاح الاضرار التي سببتها للبنى التحتية» الفلسطينية اضافة الى «الافراج الفوري عن المسؤولين الفلسطينيين المعتقلين من قبل اسرائيل».

هذا وقدم الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز دعمه الخميس حق ايران «في تطوير طاقتها النووية لغايات سلمية» خلال اجتماع لمجموعة الخمس عشرة في حركة عدم الانحياز في هافانا.

وقال شافيز «اطلب الدعم الكامل لحكومة ايران وشعبها في حقها السيادي في تطوير بحوثها» النووية «من دون ان يهددها احد او يفرض عقوبات عليها».

واضاف شافيز خلال مشاركته في مجموعة الخمس عشرة التي تسعى الى ترسيخ التعاون الاقتصادي بين الجنوب والجنوب، «لن اغادر كوبا طالما لن يتأمن دعم كامل لايران».

وندد شافيز ب«تهديدات الامبراطورية» التي تريد منع ايران من تطوير برنامجها النووي، مشيرا بذلك الى التهديدات الامريكية بفرض عقوبات في مجلس الامن اذا لم تعلق ايران تخصيب اليورانيوم.

ومنذ يوم الاثنين، حاولت فنزويلا حمل قمة حركة عدم الانحياز على تبني رسالة دعم حازمة لايران واصدار ادانة للولايات المتحدة، الا ان الارجنتين وتشيلي والبيرو تعارض الصيغة التي تقترحها كراكاس.

وقال شافيز «هنا، يجب الا يعترض اي شخص على ذلك، مع كل الاحترام للبلدان التي اعربت عن تحفظات»، معتبرا ان من حق «كافة البلدان تطوير الطاقة النووية لغايات سلمية».

وذكر بأن البرازيل والارجنتين في امريكا اللاتينية اعلنتا تسريع برامجهما النووية.

واضاف «نحن لا نتحدث عن قنابل نووية. وهذه المجموعة (الـ15) تؤيد ازالة اي اثر للسلاح النووي في العالم. فلنأمل في ان تعطي الولايات المتحدة المثال للبلدان الاخرى التي تملك اسلحة دمار شامل يمكن ان تقضي على الكرة الارضية. ولنأمل في ان تدمر اسرائيل قنابلها النووية».

بوش وروه يتمسكان بالمفاوضات السداسية حول الملف النووي الكوري الشمالي

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ونظيره الكوري الجنوبي روه مو-هيون الخميس انهما ما زالا يعولان على المفاوضات السداسية لانهاء البرنامج النووي العسكري الكوري الشمالي.

وقال بوش في تصريح صحافي في ختام محادثات مع نظيره الكوري الجنوبي في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض «كررنا تأكيد رغبتنا في الاستمرار في المفاوضات السياسية حتى نتمكن من انهاء المسألة النووية بطريقة سلمية».

من جهته، اوضح روه «اتفقنا بوش وانا على التعاون لاحياء المفاوضات السداسية».

وتحدث عن «مشاورات وثيقة» للتوصل الى ذلك، لكنه اعترف «بأننا لم نتوصل بعد الى نتيجة» وان «هذه المسألة بالغة التعقيد».

وقد توصلت البلدان الستة (الكوريتان والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا) في ايلول/سبتمبر الى اتفاق: وافقت كوريا الشمالية على التخلي عن السلاح النووي في مقابل مساعدة في قطاع الطاقة وضمانات امنية.

وما لبثت بيونغيانغ ان تراجعت عن موافقتها، وجعلت من رفع العقوبات الامريكية شرطا للعودة الى المفاوضات المتوقفة في الوقت الراهن. وترفض الولايات المتحدة رفع هذه العقوبات وتطالب بيونغيانغ بالعودة الى طاولة المفاوضات.

وتدهور الوضع في تموز/يوليو عندما اجرت كوريا الشمالية تجربة على سبعة صواريخ فاستحقت ادانة من مجلس الامن الدولي.

وتتخوف كوريا الجنوبية التي تريد الاستمرار في تقديم مساعدتها والحفاظ على استثماراتها في كوريا الشمالية لاقناعها بالخروج من عزلتها، من ان تعد الولايات المتحدة لعقوبات جديدة ضد كوريا الشمالية. ورفض روه استباق هذه العقوبات مكتفيا بالاشارة الى ان الوقت «غير ملائم» لمناقشة فرض عقوبات.

وسئل بوش عما يمكن ان يحمل الرئيس الكوري الشمالي على العودة الى طاولة المفاوضات، فأجاب ان «ما يفترض ان يحمل كيم جونغ ـ ايل على ذلك، هو ان يدرك ان ثمة وسيلة افضل من العزلة» الدولية حتى يتاح للكوريين الشماليين «تأمين لقمة عيشهم».

واكد ان رفض كوريا الشمالية المشاركة في المفاوضات «عزز فعلا تحالف البلدان الخمسة الاخرى المصممة على حل هذه المشكلة سلميا، الا انها تأخذ في الاعتبار التهديد الذي يمثله بلد يمتلك السلاح النووي في المنطقة».

وتحدث بوش وروه ايضا عن التحالف العسكري بين البلدين وعن خلافهما في قيادة هذا التحالف في زمن الحرب. وفي الوقت الراهن، تتولى الولايات المتحدة قيادة القوات الامريكية والكورية الجنوبية في زمن الحرب. ويختلف البلدان حول مسألة متى تتمكن سيول من قيادة قواتها في زمن الحرب.\

محامون يعربون عن قلقهم من مشاريع القوانين المطروحة حول غوانتانامو

■ واشنطن ـ اف ب: اعرب مركز «الحقوق الدستورية» الذي يضم محامين يمثلون نحو 450 معتقلا في غوانتانامو عن قلقه من مشاريع قوانين تدرس حاليا في الكونغرس حول الاطار القانوني الذي سيسمح بمحاكمة المعتقلين.

واعتبر المركز في بيان ان مشاريع القوانين التي تناقش حاليا قد «تمنع اي موقوف في سجن امريكي (..) من المثول امام محكمة مدنية امريكية».

وشددت المنظمة على ان «تصنيف الشخص على انه (مقاتل عدو) سيكون كافيا لتبرير اعتقاله الى ما لا نهاية» مشددة على ان ذلك يعتبر «مخالفا للمبادئ المؤسسة لهذا البلد».

وعلى الكونغرس ان يقر اجراءات مخصصة لمعتقلي غوانتانامو الذي القي القبض عليهم في اطار «الحرب على الارهاب»، منذ اصدرت المحكمة الامريكية العليا قرارا نهائيا حزيران/يونيو.

فقد اعتبرت المحكمة العليا ان ادارة بوش تجاوزت صلاحياتها بتشكيلها محاكم خاصة من دون اجراء اي مشاورات.

وفي هذا الاطار عرض البيت الابيض الاسبوع الماضي على الكونغرس مشروع قانون يوضح الاطار القانوني المخصص لمعتقلي غوانتانامو وقد اقترته مساء الاربعاء لجنة الدفاع في مجلس النواب.

وناقشت لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الخميس صيغة بديلة يدعمها ثلاثة اعضاء جمهوريين نافذين في مجلس الشيوخ تؤكد انها تأخذ في الاعتبار المخاوف التي عبر عنها محامون عسكريون رفيعو المستوى.

واعتبرت مركز الحقوق الدستورية ان لا صيغة الادارة الامريكية ولا تلك التي يناقشها مجلس الشيوخ كفيلة بتوفير ضمانات كافية.

محتجون يهاجمون وزيرا بساحل العاج بسبب نفايات سامة

■ ابيدجان ـ رويترز: قال مساعد ان متظاهرين في ساحل العاج كانوا يحتجون الجمعة على القاء نفايات سامة في ابيدجان العاصمة التجارية لساحل العاج قاموا بمهاجمة وضرب وزير النقل اينوسنت كوبينا اناكي.

ويعكس الهجوم تصاعد الغضب الشعبي ازاء النفايات السامة التي القيت الشهر الماضي حول المدينة المطلة على بحيرة واسفرت عن وفاة سبعة أشخاص.

وأجبر الغضب العام الحكومة على تقديم استقالتها الاسبوع الماضي. وقال جول نجبسان نائب رئيس الحزب الذي ينتمي اليه وزير النقل «لقد تعرض للضرب بعد ان قام حشد من الناس كانوا يتظاهرون هذا الصباح ضد النفايات السامة بجره من سيارته (..) المحتجون احرقوا سيارته. وقد أصيب هو بجروح خطيرة».

وقالت وزارة الصحة ان عدد الاشخاص الذين توفوا من استنشاق أبخرة سامة من النفايات ارتفع الى سبعة. وطلب أكثر من 23 الف شخص العلاج في مستشفيات من القيء والدوار ومشكلات في التنفس.

وزادت الاستقالة المفاجئة لحكومة رئيس الوزراء تشارلز كونان باني من غموض الوضع السياسي المعقد بالفعل في ساحل العاج أكبر منتج لكاكاو في العالم.

وقال باني في وقت متأخر من مساء الخميس ان شركة فرنسية هي تريدي انترناسيونال ستبدأ في ازالة النفايات اعتبارا من يوم الاحد وأضاف أن الحكومة تعمل على ارسالها للخارج. وأضاف في خطاب اذاعه التلفزيون «في حين يجري جمع النفايات ستعالج التربة من أجل ازالة أي أثر للتلوث».

وقال انه «ليس من الضروري» اعلان التركيب الكيميائي للنفايات. لكن خبراء أجانب تم استدعاؤهم لاختبار المادة التي تم تفريغها من سفينة مسجلة في بنما في ميناء ابيدجان الشهر الماضي قال انها تحتوي فيما يبدو على كبريت الهيدروجين وهي مادة يمكن ان تكون قاتلة في حالة التركيز العالي.

واعتقلت السلطات في ساحل العاج سبعة مواطنين ونيجيريا فيما يتعلق بالقاء النفايات التي القيت في مناطق مفتوحة حول المدينة.

وقالت شركة ترافيجورا بيهير بي.في. وهي متعامل دولي بارز في سوق السلع انها استأجرت السفينة التي افرغت النفايات.

ووصفت المادة بانها مزيج من البنزين والماء ومواد كاوية.

وقالت الشركة انها نصحت السلطات في ساحل العاج بالتخلص منها بشكل صحيح. وقال باني ان تحقيقات محلية ودولية ستجرى لمعرفة كيف القيت النفايات وتم وقف اربعة مسؤولين منهم قادة ميناء ابيدجان عن العمل. وأضاف باني أن مياه الشرب امنة لكن الصيد محظور في البحيرة.

آخر الجنود الامريكيين يغادرون البوسنة قبل نهاية 2006

■ سارايفو ـ اف ب: اعلن السفير الامريكي في سارايفو دوغلاس ماكلاني للتلفزيون الوطني الخميس، ان آخر الجنود الامريكيين الذين يناهز عددهم الـ150 المنتشرين في البوسنة في اطار فرقة حلف شمال الاطلسي، سيغادرون هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة بحلول نهاية السنة.

واكد السفير الامريكي ان «القوات الامريكية ستغادر قاعد ايغل في شمال البوسنة بحلول آخر السنة». ولم يقدم السفير مزيدا من التفاصيل.

وقد بقيت هذه الفرقة في البوسنة بعدما سلم الحلف الاطلسي في كانون الاول/ديسمبر 2004 قوة الاتحاد الاوروبي مهمة عمليات حفظ السلام.

وكانت مهمة فرقة الحلف الاطلسي ـ حوالى مائة شخص و150 جنديا امريكيا ـ تقضي بالمساعدة على اصلاح الجيش المحلي ومطاردة آخر الفارين الذين تتهمهم محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة بارتكاب جرائم حرب.

ويلاحق الحلف الاطلسي وقوة الاتحاد الاوروبي المؤلفة من 6300 رجل بصورة منتظمة الاشخاص المشبوهين بمساعدة الفارين.

واخفق الحلف الاطلسي في المقابل مرات عدة في اعتقال القائدين السابقين السياسيين والعسكريين لصرب البوسنة، رادوفان كرادجيتش وراتكو ملاديتش اللذين تتهمهما محكمة الجواء الدولية بارتكاب جرائم ابادة وتريد محاكمتهما على دورهما في حرب البوسنة (1992 ـ 1995).